A/52/689
20 November 1997
ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البندان ٢٨ و ٨١ من جدول الأعمال

دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطيات الجديدة أو المستعادة

صون الأمان الدولي

رسالة مؤرخة ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ موجهة
إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأوكرانيا وجورجيا
لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل طياباً نص الإعلان الذي وقعه في تفليس في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ رئيس أوكرانيا السيد ليونيد كوشما ورئيس جورجيا السيد إدوارد شفرينازده خلال زيارة رسمية قام بها الرئيس كوشما لجورجيا.

ونكون في غاية الامتنان لو أمكنكم تعميم هذه الرسالة ومرافقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البندان ٣٨ و ٨١ من جدول الأعمال.

(توقيع) دكتور بيتر شخيدزه
السفير فوق العادة
والمفوض
الممثل الدائم
لجورجيا لدى الأمم المتحدة

(توقيع) فلادومير يل شكتنو
السفير فوق العادة
والمفوض
الممثل الدائم
لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

مرفق

إعلان أصدره رئيس أوكرانيا ورئيس جورجيا في تفليس، في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧

[الأصل: بالروسية]

إن أوكرانيا وجورجيا اللذين سيشار إليهما فيما بعد باسم الطرفين،
إذ يؤكدان أهمية التعاون الثنائي والتأييد المتبادل في تعزيز الاستقلال الوطني لأوكرانيا وجورجيا،
وسعيهما إلى زيادة تعميق الشراكة في جميع مجالات العلاقات المتبادلة،

وأثباثاً من المبادئ المؤسسة لمعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة المبرمة بين أوكرانيا وجمهورية جورجيا في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٣، وإعلان مناظير تنمية التعاون والنهج العامة في مسائل العلاقات الدولية، الصادر في ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، وإعلان تعميق علاقات الشراكة بين أوكرانيا وجورجيا الصادر في كييف في ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٧، التي أثبتت حيويتها عملياً وهيأت الأموال اللازمة لتوسيع وتعميق هذا التعاون،

وإعلاطاً عن عزمهما على العمل يومياً من الآن فصاعداً على تعميق الصلات التاريخية بين الشعبين - علاقات الصداقة التقليدية بينهما،

وإذ يلاحظان أهمية تعزيز التعاون الأوكراني - الجورجي في ضمان الاستقرار في المنطقة وصياغة نظم أمنية جديدة لها،

وتسللماً منها بضرورة استغلال الإمكانيات المادية والفكرية للبلدين بشكل أفضل، ووضع نهج محددة وإقامة آليات، تسهم في تحقيق الأهداف العملية وفقاً للحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة،

يعلن ما يلي:

١ - أن الطرفين مقتنعان بأن التعاون القائم على مبادئ المساواة، والاستقلال، وحسن الجوار، والمساعدة المتبادلة، والمنفعة المتبادلة واحترام سيادة أحد هما الآخر، يفتح الباب لاحتمالات لا حدود لها لتسوية المشاكل الماثلة أمام الطرفين لبلوغ مستوى نوعي جديد للشراكة؛

- ٢ - يرى الطرفان، أن من الضروري الاضطلاع من الآن فصاعدا بجهود تنسقية مشتركة بغية القيام، في إطار مسؤوليات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بصياغة واجبات العلاقات الثنائية والمتحدة بين الدول، القائمة على مبادئ وقواعد القانون الدولي المعترف بها عامة؛
- ٣ - يساند الطرفان أحدهما الآخر، من الآن فصاعدا، في تحقيق أولوياتهما الأساسية في السياسة الخارجية، التي سيتحقق بها الاندماج في الهيكل السياسي والاقتصادية الأوروبي؛
- ٤ - يولي الطرفان أهمية كبرى لتعزيز مناخ الثقة والأمن في أوروبا ومنع نشوء خطوط تقسيمية جديدة في القارة؛ ويرى الطرفان منظورا جديدا تماما للتعاون في إطار التطوير المستمر لبرامج منظمة حلف شمال الأطلسي "الشراكة من أجل السلام"، التي أسهمت بالفعل في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين؛
- ٥ - ترحب جورجيا بالتوقيع على ميثاق الشراكة المستقلة بين أوكرانيا وحلف منظمة شمال الأطلسي. وتري أنه يشكل عنصرا هاما في إنشاء نظام جديد للاستقرار والأمن في المنطقة؛
- ٦ - ترحب جورجيا ببنية أوكرانيا الانضمام إلى "مجموعة أصدقاء الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة المعنية بمسائل جورجيا"؛
- ٧ - ترى أوكرانيا أن الحفاظ على السلامة الإقليمية لجورجيا شرط أساسى لتعزيز السلام، والأمن والاستقرار في القوقاز وتأكيد جورجيا تأييدها تماما في تسوية هذه المشكلة الحيوية الوطنية الهامة. وأوكرانيا مستعدة للمشاركة فورا في عمليات التسوية السلمية للنزاع في أبخازيا، جورجيا من خلال القيام، تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، بإرسال وحدة عسكرية للاشتراك في عمليات حفظ السلام في منطقة النزاع، وكذلك في توسيع مشاركتها في أنشطة عمليات صنع السلام التي تتضطلع بها منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن طريق إرسال ممثلين للعمل في هيئاتها؛
- ٨ - إذ يلاحظ الطرفان بارتياح التجربة الإيجابية للتعاون بين الطرفين في المجال العسكري التقني، وإذ يريان ضرورة إدماج هذه التجربة في نظام الدولة وفي تعزيز الاستقلال، فإنهم يؤكدان ضرورة الاستمرار في تشغيل الجهود بغية تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها؛
- ٩ - يؤكد الطرفان التزامهما بالعملية الهدافة إلى وضع تدابير لتعزيز الثقة والأمن في المجال العسكري - البحري في منطقة البحر الأسود. وإن تؤيد أوكرانيا كذلك جهود جورجيا، كدولة من دول البحر الأسود في بناء قوات عسكرية - بحرية خاصة بها، فهي على استعداد من الآن فصاعدا للمشاركة بشكل كامل في عملية بناء القوات العسكرية - البحرية لجورجيا، وتكوين الهيكل الأساسي لقوى الحدود البحرية؛
- ١٠ - إذ يؤيد الطرفان إعادة تنظيم التعاون الاقتصادي بين دول البحر الأسود في التنظيم الاقتصادي الإقليمي، فيما عازمان على تشغيل الجهود في تنمية وتعزيز التعاون التجاري - الاقتصادي في

إطار التعاون الاقتصادي بين دول البحر الأسود في جميع المجالات، سواء على الصعيد الثنائي أو على الصعيد المتعدد الأطراف؛

١١ - يعمل الطرفان على مواصلة تنمية التعاون بين الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة على اساس مبادئ وقواعد القانون الدولي، وكذلك وفقا لتشريعاتها ومصالحهما الوطنية؛

١٢ - يؤيد الطرفان تأييدهما تاما فكرة التعاون بين بلدان بحر البلطيق ومناطق البحر الأسود ويعرجان عن تأييدهما للقيام، بكل وسيلة ممكنة، بتعزيز تنفيذ هذا التعاون بغية الاستمرار في تنمية وتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية؛

١٣ - إذ يعرب الطرفان عن ارتياحهما للسرعة المتنامية للتعاون الثنائي التجاري - الاقتصادي، التي لا تكفي عن الأزيد، فإنهما يربان أن من الضروري تشجيع الجهود الموجهة نحو تكثيف هذه العمليات، وضمان زيادة حركة السلع المتداولة، والاستثمارات، وتشجيع إنشاء المشاريع التجارية المشتركة، والمؤسسات التجارية أو الصناعية، والشركات القابضة، والمستودعات التي يمكن للطرفين استغلالها، والهيكل الأساسية للنقل، وتنوع أشكال التجارة، بما في ذلك بضائع الأمانة، وتقديم الدعم للنهوض بالبضائع المحلية في أسواقهما المحلية وفي أسواق غيرهما من البلدان؛

١٤ - يرى الطرفان أن من الضروري زيادة حجم التعاون في مجالات مثل: النقل، والاتصالات، والطاقة، وصنع الآلات، والزراعة، والتعاون العلمي والتقني، والثقافة، والتعليم وفقا للاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف؛

١٥ - يولي الطرفان أهمية خاصة لتنشيط الجهود الهادفة إلى الإضطلاع بتدابير عملية للتعجيل بالقيام، على أوسع نطاق، بتنفيذ ممر النقل الأوروبي - الآسيوي باعتبار ما لهذا المشروع من أهمية قصوى كعامل هام في التنمية الشاملة للبلدين. وتنفيذ مشروع "تراسيكا"، بفضل ممر النقل الأوروبي - الآسيوي سيسمح إسهاماً ذا شأن في تقصير الطرق والفترات الزمنية للنقل من أوروبا إلى القوقاز في وسط آسيا ومن القوقاز إلى أوروبا، وسيسمح هذا المشروع في عملية التكامل بين المجتمعين الكبيرين في العالم الحديث وهذا الاتحاد الأوروبي ومنطقة آسيا - المحيط الهادئ. ويجري الطرفان بشكل منتظم مشاورات ثنائية ومتعددة في المشاكل المتعددة الجوانب للتعجيل بتنفيذ هذه المشاريع؛

١٦ - يولي الطرفان أهمية خاصة للإنفاذ العملي لمشروع إنشاء خط سكة حديد مائي، بين الشيفسك - وبولي، باعتباره عنصراً هاماً في خطة برنامج ممر النقل الأوروبي - الآسيوي الطويل الآجل.

وفي هذا الصدد، يرحب الطرفان بقيام اللجنة الأوروبية بتخصيص مبلغ ١٥ مليون وحدة من وحدات عملة الاتحاد الأوروبي من أجل تنفيذ مشروع إنشاء خط سكة حديد مائي بين الشيفسك - وبولي، والتوقع في بروكسل على الوثائق ذات الصلة، ويدعون جميع الأطراف المهمة بالأمر إلى المشاركة بنشاط في تنفيذ هذا المشروع؛

١٧ - إذ يلاحظ الطرفان السمة المجدية بشكل خاص للمشاورات الثنائية بين الحكومتين وبين إداراتهما، فإنهما يريان أن من الضروري مواصلة الممارسة المتوضطة في تكوين آلية لهذه المشاورات:

١٨ - وإذا عرب الطرفان عن ارتياحهما لعمل اللجنة المؤلفة من الحكومتين الأوكرانية - والجورجية المعنية بمسائل التعاون التجاري - الاقتصادي والعلمي - التقني، فإنهما سيتخذان التدابير اللازمة لتنشيط دورها، في مجال تنسيق جهود حكومتي الدولتين الموجهة نحو تنمية واستكمال جميع النظم التعاونية والتجارية والاستثمارية، وكذلك لتقديم المساعدة في تنفيذ مشاريع اقتصادية محددة:

ويلاحظ الطرفان الضرورة الملحّة لاستخدام نهج وأشكال جديدة رفيعة النوعية في عمل اللجنة، وعلى وجه الخصوص إنشاء لجان فرعية متخصصة للإدارات وبمستوى نواب رؤساء، معنية بالتعاون في مجالات مسائل النقل والجمارك والحدود:

١٩ - يولي الطرفان أهمية قصوى لمكافحة الجريمة المنظمة والارهاب، اللذين يهددان المصالح الوطنية:

٢٠ - إذا عرب الطرفان عن ارتياحهما للأسس التعاهدية - القانونية القائمة، فإنهما يريان أن من الضروري مواصلة تطويرها، وكذلك دراسة أسباب نقص فعالية أثر أحكام الاتفاقيات المنفصلة. وقد توصل الطرفان إلى تفاهم بشأن الاضطلاع بتدابير تهدف إلى التعجيل بتنفيذ إجراءات حكومية داخلية من أجل إنفاذ المعاهدات الدولية المبرمة:

٢١ - وسيسهم الطرفان في تنمية الاتصالات بين البرلمانيين، وكذلك في تبادل الخبرات في مجال أنشطة سن القوانين، وتنظيم وتشغيل المؤسسات الديمقراطية:

٢٢ - وسيعمل الطرفان بانتظام على تبادل الخبرات والمعلومات في سياق الاصلاحات المخطط بها في شتى مجالات الدولتين.

مدينة تفليس
٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧

رئيس جورجيا
إ. شفرينازده

رئيس أوكرانيا
ل. كوشما

— — — — —